

" أهم رسالة لحملة كتاب الله " .. كلمة قوية في حفلة المسابقة

العالمية .. ش . عبد المنعم مطاوع

حازم شومان

واما الآن فيسعدني ويشرفني جدا ان تنتقل الكلمة الى شيخنا المفضل. شيخنا الشيخ عبدالمنعم مطاوع حبيب قلوبنا فليسلم اسماعنا بكلامه الطيب وابتسامته الجميلة التي تفتح لها القلوب دون استئذان فليتفضل - [00:00:01](#) مشكورا مأجورا وجزاه الله خيرا. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:24](#) الذي نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم وجلوهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:46](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه وخليفه قال له ربه في الحديث القدسي انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. وانزل عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما ويقظان وقام عليه الصلاة والسلام بحق هذه الامانة. فبلغ الرسالة وادى الامانة - [00:01:14](#) نصح للامة فكشف الله عنها الغمة. وتركنا على المحجة البيضاء. ليلها كنهار لا يزيغ عنها الا هالك. فصلوات ربي وسلامه عليه. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واتبع هداه الى يوم الدين اما بعد - [00:01:58](#) مرحبا بكم جميعا اخواني واخواتي في الله وابنائنا وانا جد فقل واحفادي واسباطي. آآ وكما يعلم الاخوة آآ انا ابو بنات لله الحمد. اللهم لك الحمد. رزقت ما رزق عبدالله بن حرام من الاولاد تسعة من البنات وعبدالرحمن. اسأل الله ان - [00:02:27](#) يبارك فيهم وان يبارك في اولادكم جميعا فاهلا ومرحبا بكم جميعا. والحقيقة ان من اسعد الاوقات ومن اسعد الاماكن التي احضرها هذه الاحتفالات ترى البهجة في العيون وكأن القلوب تتراقص فرحا بنعمة الله عز وجل - [00:02:55](#) وهذه الصدور تنشرح بنعمته سبحانه وتعالى ان اتم على من اتم نعمته عليه بحفظ كتابه هنيئا هنيئا لمن وفق لهذه النعمة ونال هذا الفضل. ووالله لا يناله كل احد انما هم من اصطفاهم الله عز وجل لحمل كتابه - [00:03:27](#) وقد سمعنا قوله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نسال الله ان نكون منهم واهنئ اخواني واخواتي وابنائنا وبناتي. الذين هم على درب صايروا سائرون ويريدون البلوغ الى نهاية الطريق كما سبقهم من سبقهم. فاسأل الله ان يعينهم وان يوفقهم وان يحفظهم - [00:03:56](#) حتى يتم عليهم هذه النعمة ما عسى ان اقول في مثل هذا الحفل الكريم. حسبي ان اذكر بما هو مشهور لدينا جميعا من فضل حامل كتاب الله عز وجل. بشراكم بشراكم - [00:04:32](#) يا من نلتهم هذا الشرف وتسنتم هذه المكانة السامية. وصرتم في عداد اهل القرآن يا حملة القرآن رفعكم الله عز وجل في الدنيا والاخرة اما رفعه سبحانه وتعالى لكم في الدنيا فقد قال بل هو آيات بينات في صدور - [00:04:57](#) الذين اوتوا العلم نأخذ باؤت العلم ونذهب الى قوله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا كل علم درجات. ومن اولى بهذا الوصف من اهل القرآن وحملته والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا المعنى ايضا - [00:05:33](#) كما في صحيح الامام مسلم من حديث عامر بن واثلة رضي الله عنه قال كان هناك رجل ولاه عمر نافع بن عبدالحارث الخزاعي على اهل مكة واراد عمر ان يزور مكة من المدينة فلقبه نافع بعسفان - [00:06:05](#)

فقال له عمر من استخلفت على اهل الوادي طبعاً ما ينفعش الامير يمشي ويترك الناس هكذا. يقول له انت تركت مين نائب عنك قال استخلفت عليهم ابن ابزي وعمر لا يعرفه فقال ومن ابن ابزي - [00:06:42](#)

قال مولى من موالينا عبد من عبيدنا قال فاستخلفت على الناس مولى فقال يا امير المؤمنين اما انه قارئ للقرآن. وفي رواية حافظ للقرآن عالم بالفرائض المواريث فانتبه عمر وقال اما اني سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:06](#)

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما نسأل الله ان نكون منهم. ويضع به اخرين اعاذنا الله واياكم من ذلك فهذه رفعة في الدنيا ولا شك ومن رفعة حامل الكتاب العزيز - [00:07:44](#)

انه يقال له يوم القيامة اقرأ وارقي ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها الحديث عند الامام احمد وغيره وهو صحيح وجاء في الاثر عن عائشة - [00:08:06](#)

ان ام الدرداء سألتها ما فضل من جمع القرآن على فضل من لم يجمع يوم القيامة فقالت عائشة ان عدد اي القرآن على عدد درج الجنة على عدد درج الجنة - [00:08:33](#)

فاذا هو يظل يقرأ من صدره كما كان يقرأ في الدنيا. وكلما قرأ اية ارتفع درجة حتى يبلغ المنتهى. فاذا كان حافظاً عاملاً بالكتاب العزيز. اذا هو يبلغ اعلى اعلى درجات الجنة - [00:08:56](#)

اذا هو يبلغ اعلى درجات الجنة وايضا فان من رفعة حامل القرآن ان القرآن يشفع له يوم القيامة كما صح الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعاً لاصحابه يوم القيامة - [00:09:18](#)

ومن رفعة اهل القرآن انهم مقدمون على غيرهم في الامامة في الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله وهذه لا شك منزلة على غيره وكذلك ايضا هم يدخلون في اهل العلم بنص الكتاب والسنة - [00:09:44](#)

ويكونون من اهل الحل والعقد ويشاورون فيما يحدث للامة من ازمت. ويحتاج الى مشورة. من اولى من اهل القرآن الجانب المشورة الذين يستضيئون بنور الله عز وجل ويهتدون بهدي الكتاب العزيز - [00:10:21](#)

وكذلك ايضا هم مكرمون وهذه منزلة رفعة من الخلق الا سفلة الخلق. فهؤلاء لا نتحدث عنهم وقد جاء في الحديث الحسن عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اجلال الله تعالى - [00:10:45](#)

اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وهكذا ايضا فهذه يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم حينما قتل من الصحابة سبعين رجلاً في احد كان لضيق اللحود وقتلتها - [00:11:08](#)

كان يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن. فاذا اشير الى احدهم قدمه في اللحد رفعة واما مظاهر الرفعة في الآخرة في حديث اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا - [00:11:40](#)

ومنها كذلك انه يأتي القرآن صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كهيئة الرجل الشاحب فيقول له الا تعرفني يقول ما اعرفك او لا اعرفك يقول انا صاحبك القرآن الذي اظلمات هواجررك. كان يصوم لحمله الكتاب العزيز ايام الصيف. شديدة الحر - [00:12:04](#)

وازهت ليلك للصلاة وتلاوة الكتاب العزيز ومراجعة المحفوظ وان كل تاجر اليوم من وراء تجارته وانك من وراء كل تجارة الا ترون الناس في صوانعهم وانشطتهم لعبية الكورة ماذا يفعلون؟ يأكلون بنزام - [00:12:47](#)

ويشربون بنظام كل شيء عليه قيود. وينامون في اوقات معينة ويتدربون ساعات معينة هذه تجارتهم. فما بالكم يا اهل القرآن بالتجارة مع الله التجارة مع الملك في كلامه وان كل تاجر اليوم من وراء تجارته. وانك من وراء كل تجارة. زهبت تجارات اهل الدنيا - [00:13:13](#)

حرصهم على التكاثر وبقي اهل القرآن يريدون الاجر والثواب من الله عز وجل فيعطى لحامل القرآن الملك بيمينه والخلد بشماله ويكسى حلة او تاجاً لا تقوم له الدنيا ثم يكسى والداه - [00:13:44](#)

هذه التيجان فيقولان بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن اذا حامل كتاب الله عز وجل مرفوع في الدنيا مرفوع في الآخرة حبيب الى الله عز وجل ولو لم يكن من فضل اهل القرآن الا انهم لا ينتسبون الا الى الله. الله اكبر. لكفى - [00:14:13](#)

شرفا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قيل من اهل الله منهم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اللهم اجعلنا منهم ومع هذه الفضائل وغيرها مما لم نذكر كثير - [00:14:45](#)

ازف النصيحة والتحذير واخذ الحذر والانتباه للحامل لكتاب الله عز وجل والاخت التي وفقها الله عز وجل لحمل هذا الكتاب او هما في الطريق يسيران احذروا من عدم الاخلاص فكم ضيع مجهودات واعمال - [00:15:17](#)

ودلائل من الاعمال كانت كفيلة ان ترفع صاحبها الى الفردوس الاعلى لم تنزله الى ادنى الجنان بل انها عيادا بالله بسبب سوء النية القته في اتون النيران حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:15:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة فذكر منهم رجل قرأ القرآن فاوتي به يوم القيامة فعرفه الله نعمه فعرفها الحافظة الواعية واداله الزهن الصحيح - [00:16:18](#)

وفرغه ويسر له السبل المشايخ ومن يحفظه وهذه الهيئات وآ البرامج العلمية لمساعدة ابناء المسلمين. نسأل الله ان يبارك في اخواننا واخواتنا الذين قاموا بهذا العمل العظيم وهو من اجل الاعمال في زمننا هذا. والى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:16:43](#)

لا سيما في وسط هذه الفتن العظيمة التي تتخطف ابناءنا عن الطريق فتضلهم عن سواء السبيل تخيل ان يعرفه الله سبحانه وتعالى نعمه فيعرفها ثم يقول الله عز وجل فما فعلت فيها - [00:17:12](#)

يقول قرأت فيك القرآن واقرأت فيقول الله كذبت مع انه كان يقرأ وتقول الملائكة كذبت ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار عيادا بذلك شف اللي بلغ الفردوس الاعلى - [00:17:36](#)

وشف اللي في اسفل سافلين بل لم يؤخر حسابه الى اواخر الناس ابدا اول من تسعر بهم النار من اهل التوحيد هؤلاء الذين لم يخلصوا لله عز وجل في نيتهم. من اولى منكم اخواني واخواتي حملة الكتاب - [00:18:06](#)

باخلاق القرآن اولم تسأل امنا عائشة عن خلق نبينا فقالت كان خلقه القرآن عقيدته كلام الله معاملاته الحلال والحرام من كتاب الله الاخلاق واحتمال الاذى والدعوة الى الله والاهتداء بالقرآن والايمان به. كل هذا داخل - [00:18:30](#)

في اخلاق القرآن كان خلقه القرآن يا حملة الكتاب نحن نستبشر بوجودكم. ونحس بنوع من الامان اننا لا زلنا بخير. وان صلة سنة لم تنقطع واننا لا زلنا بحبل الله المتين ما دمت على هذا الطريق سائرون - [00:18:56](#)

وبالقرآن آخذون وبه عاملون وله داعون. وبه مهتدون ترد الينا انفسنا ولا نبالي بكيد العدا لاننا ندفع في نحورهم باهل القرآن الم يقل بعض الصحابة في بعض الغزوات لحاملي كتاب الله؟ انا نخشى ان نؤتى من قبلك؟ قال بئس عامل القرآن انا - [00:19:25](#)

فكونوا على ثغور هذه الامة. خذوا بايدي اضرابكم ومن تحت ايديكم عينوهم في هذا السبيل. انشروا القرآن ببوتكم تهتز بكتاب الله عز وجل. ومساعدكم ودر تعليمكم. هذا الحديث يثير السجون ان هذه الامة طال زمام ركضتها - [00:19:55](#)

ومن اولى بايقاظها ممن وعى قلبه كلام الله عز وجل احذروا احذروا ان تحفظوا القرآن دون العمل به احذروا فكما لكم هذه الفضائل انتم على مزنة مزلة الاقدام. اياكم ان تزل قدم بعد - [00:20:25](#)

ثبوتها. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. كمثل الحمار يحمل اسفارا. بئس مثل قوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين ارجو الا اكون قد عكرت صفوكم - [00:20:51](#)

وربما مثل هذا الكلام لا يقال في هذه الاحتفالات. لكن لا تتبين فضيلة الشيء الا باظهار ضده. حتى نمشي بين الخوف والرجاء. وحتى يستقيم لنا السيد اسأل الله عز وجل ان يوفقكم وان يسددكم اللهم انا نسألك ان تجعل القرآن العظيم - [00:21:11](#)

ربيع قلوبنا ونور ابصارنا وجلاء احزاننا وزهاب همنا وغمنا. اللهم ذكرنا منه ما نسيه وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته والعمل به والاهتداء به والاستشفاء به والدعوة اليه على الذي يرضيك عنا يا كريم. اللهم انا نسألك ان تهدينا وان تهدي بنا. وان تجعلنا سببا لمن اهتدى - [00:21:37](#)

يا كريم وبعد شكر الله عز وجل اشكر اخواني الشيخ حازم واخوانه. واشكر اخواتي الكرام اللاتي يتحملن عبء تحفيز البنات والنساء من المسلمين واخواني المعلمين والذين يعلمون ابنائنا ويحثون انهم على مواصلة الحفظ ويصبرون منهم على هذا الامر. اسأل الله ان

يبارك في جهودهم - 00:22:07

وان يجعلها لله خالصة. وان يجعلها في موازين حسناتهم. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واشكر الله على هذه النعمة ان اكون بينكم في هذا الوقت. وارجو ان لا اكون قد اطلت على حضراتكم. اقول - 00:22:39
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكر الله لكم - 00:22:59